

الادارة المالية في كتاب المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر

(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)

م. د. رنا فتحي سعود

Rana.f@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٤/١٣

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٣/٢٠

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1554

الملخص:

من خلال دراستنا للإدارة المالية في كتاب المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م لابد لنا من ان نبين ان ابن ميسر استخدم العديد من المصادر المتنوعة لبناء مادته التاريخية عن طريق النقل من المصادر واهتم بذكر الادلة من الكتب لتثبت رواياته ويعد كتابه من أهم المصادر التاريخية للدراسات الفاطمية وهو كتاب حولي اهتم بذكر الاحداث الواقعة في كل سنة كما تطرق الى العديد من المصطلحات المالية في كتابه ومنها الغنائم وعلى الرغم من انها لم تكن ضريبة فعالة العصر الفاطمي بشكل كبير وقد يكون ذلك بسبب ان الاوضاع السياسية كانت شبه مستقرة ولم تكن ايرادات الدولة الفاطمية في الخراج ثابتة بل متقلبه من حين الى اخر حسب استقرار نهر النيل حيث نجد الدولة الفاطمية قد تساهلت في أمر الخراج وقد تأخره أحيانا على شكل دفعات ثلاث مرات في السنة.

أما بشأن التعامل المالي فقد استخدم الدينار المعزي نسبة الى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بدلا من الدينار الراضي وكان الناس يدفعون الخراج به وهذا يعني انتهاء تبعية مصر للخلافة العباسية حيث انخفض قيمة الدينار الراضي الى الربع رغم انه كان اكثر شدة ونقاوة لكن الخلافة الفاطمية استطاعت ان تجني الكثير من الاموال وضمنت نجاح تحول النظام النقدي من عملة الى اخرى وساعدت الموارد المالية للدولة الفاطمية كالخراج والجزية والواردات غير الشرعية كالمكوس والمصادرات في تسير الحياة الاقتصادية وتمويل الجيوش والفتوحات حيث تعددت النفقات للدولة ومنها النفقات العسكرية لغرض بناء جيش قوي قادر على محاربة الاعداء.

الكلمات المفتاحية: الادارة المالية، ابن ميسر، المنتقى من اخبار مصر، ديوان الخراج ، المصادرات، النفقات.

Financial Management in the Book Al-Muntaqa min Akhbar
Misr by Ibn Maysar (d. 677 AH/1278 AD)

Dr.instructor. Rana Fathi Saud

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract:

Through our study of financial management in Ibn Maysar's book Al-Muntaqa min Akhbar Misr (The Selected News of Egypt) from 677 AH/1278 AD, we must point out that Ibn Maysar used many different sources to construct his historical material by quoting from sources and taking care to mention evidence from books to prove his accounts. His book is one of the most important historical sources for Fatimid studies. It is an almanac that focuses on events that took place each year and also touches on many financial terms in his book , including spoils of war. Although this was not a very effective tax during the Fatimid era, this may have been because the political situation was relatively stable and the Fatimid state's revenues from taxes were not fixed but fluctuated from time to time depending on the stability of the Nile River . We find that the Fatimid state was lenient in matters of taxation and sometimes delayed it in the form of three payments per year.

As for financial transactions, the Mu'izz dinar was used in reference to the Fatimid caliph Mu'izz al-Din Allah instead of the al-Razi dinar, and people paid the kharaj with it. This meant the end of Egypt's subordination to the Abbasid Caliphate, as the value of the al-Razi dinar fell to a quarter, even though it was stronger and purer. However, the Fatimid Caliphate was able to reap a lot of money and ensured the success of the monetary system's transition from one currency to another. The financial resources of the Fatimid state, such as taxes, jizya, and illegal revenues such as customs duties and confiscations, helped to sustain economic life and finance armies and conquests, as the state's expenses were numerous, including military expenses for the purpose of building a strong army capable of fighting enemies.

Keywords: financial management, Ibn Maysar, selected from the news of Egypt, Diwan al-Kharaj, confiscations, expenses

المقدمة:

ان الادارة المالية هي عملية اداء العمل مع او من خلال الاخرين لإنجاز الاهداف التنظيمية في ظل بيئة متغيرة وشملت الادارة المالية واردات بيت المال ونفقاته وعلى الرغم من ان كتاب ابن ميسر كتاب تاريخي الا انه يحتوي في ثناياه على موارد اقتصادية مهمة كانت عماد بيت المال وهو المكان الذي توضع فيه ايرادات الدولة وهذه الايرادات تعتمد على الحركة الاقتصادية للبلاد حيث تهتم هذه المؤسسة بإدارة مداخل الدولة ومصاريفها العامة وانفاقها في مصالح الدولة العامة وتتفرع الى دواوين مواكبة لتطورات واحوال الدولة الفاطمية ونتيجة لتوسعها ، وكانت الدولة الفاطمية تدير مؤسساتها عن طريق بيت المال والدواوين حيث عملت على تنظيم ارادة بيت المال وجعلتها ادارة مالية مركزية فعملت على ضبط موارد بيت المال والتدقيق في جبايتها واصبحت مصر ذات نشاط اقتصادي كبير وبدأت تنافس الدول العربية الاسلامية حيث ان المورد الرئيسي لإيرادات مصر بشكل عام يتمثل في الجزية والخراج ووضعت الدولة الفاطمية هيكلية تنظيمية في ما يخص الخراج حيث حرصت على توليها ابرز رجالات الدولة الفاطمية ولاسيما المختصين في تنظيم الدولة الا ان ايرادات الدولة لم تكن ثابتة بل متعددة حسب ظروف البلاد واستقرار احوال نهر النيل . كما كان لديوان الجيش اهمية كبيرة حيث كان يخصصون ثلث مال الخراج على العسكر وهناك واردات اخرى غير شرعية مثل المكوس والمصادرات ولم يحاول الفاطميون الغائها بسبب الحاجة اليها لتعويض النقص الحاصل في موارد بيت المال.

اهمية البحث:

ان أهمية الدراسة تكمن في معرفة السياسة الاقتصادية للدولة الفاطمية في ادارة أموال الدولة من الخراج والجزية والضرائب الاخرى غير الشرعية وتنظيمها بما يكفل مصالح الدولة.

اهداف البحث:

تسعى دراسة الادارة المالية في كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر لتحقيق اهداف معينة واهمها:

- السعي لمعرفة الادارة المالية للدولة العربية الاسلامية ومنها موارد بيت المال كالغنائم والخراج والجزية .

-السعي لمعرفة السياسة الاقتصادية للدولة الفاطمية والوصول الى رؤية واضحة لمقومات الحياة الاقتصادية وانماطها عند الفاطميين.

- التعرف على التنظيم الرائع لديوان الجيش واهمية في ادارة الجيش الفاطمي.

-الوقوف على نفقات بيت المال على الجيش من اجل اعداد جيش قوي قادر على محاربة الاعداء كما شمل الانفاق جوانب اخرى ومن شؤون الحج وارسال الكسوة لها.

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي على منهج البحث التاريخي القائم على الوصف والتحليل وتمكنت من رصد الادرة المالية للدولة العربية الاسلامية الفاطمية من خلال بيت المال وموارده ونفقاته وحرصنا على متابعة المادة التاريخية بالمقارنة والتحليل واعتمدنا على الشهادات المصدرة في تحليل اي خبر كما استشهدنا بالدلالة اللغوية والشحنة التاريخية للمصطلحات الواردة في النص وجاء ذلك بشكل متسلسل ومتواصل.

هيكلية البحث:

تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث وهي كالتالي:
تناول المبحث الاول اسم ابن ميسر ونسبه وتحصيله العلمي واهم مؤلفاته ومصادره واهمية كتابه وتاريخ تأليف الكتاب ومنهج المؤلف واسلوبه في حين جاء المبحث الثاني بعنوان موارد بيت المال في عهد الدولة الفاطمية ومنها الموارد الشرعية كالغنائم والخراج والجزية اضافة الى ديوان الجيش والجهاد اما الموارد غير الشرعية فشملت المكوس والمصادرات والمواريث الحشرية في حين تناول المبحث الثالث نفقات بيت المال حيث شمل الانفاق على الجيش لغرض اعداد جيش قوي لمحاربة اعداء الدولة الفاطمية اضافة الى النفقات الاخرى ومنها الانفاق على وشؤون الحج وارسال الكسوة لها .

المبحث الاول: سيرته الشخصية

١- اسمة ونسبة:

هو ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه^١ بن غسيان بن محمد بن جلب المصري المعروف بابن ميسر. ^٢ الملقب بتاج الدين

٢- مولده:

ولد في مصر يوم الثلاثاء سنة ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م وهي السنة الثالثة عشر من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر الايوبي على مصر ^٤.

٣- تحصيله العلمي:

لم تزودنا المصادر بمعلومات عن نشأته وتحصيله للعلوم ، وما شغل من مناصب ، وصلته بحكام مصر وعلمائها لكنه عندما بلغ سن الدراسة سمع من مشايخ زمانه وروى عنهم^٥ واشتغل بتصنيف كتابه في التاريخ الذي ذيل به على تاريخ المسبحي ، وكتابه الاخر الذي صنفه عن قضاء مصر وظل يضيف الى كتابه في التاريخ الى ما قبل وفاته بعام واحد سماه اخبار مصر يبدأ بسنة ٤٣٩هـ / ١٠٩٩م وينتهي في سنة ١١٥٨هـ / ١١٥٨م.^٦

٣- وفاته:

توفي ابن ميسر في القاهرة ^٧ يوم السبت سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م ودفن في سفح المقطم.^٨

٤- مؤلفاته:

ترك لنا ابن ميسر تصانيف مفيدة وحسنة ومشاركة في فنون من العلوم ومنها^٩ كتاب تاريخ القضاة وذيل تاريخ مصر للمسبحي ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م^{١٠} طبع مختصر الجزء الثاني منه باسم اخبار مصر ووجدنا في اخر النسخة من الجزء الثاني من تاريخ مصر لابن ميسر ، تم على يد احمد بن علي المقرئ ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م في مساء السبت لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثمانمائة وضبط ميسر في هذه الجملة التي هي بخط المقرئ^{١١}. اي ان الكتاب انتقاه لنا المقرئ.

٥- مصادره:

استعان ابن ميسر في كتابه اخبار مصر بعدد من المصادر المتنوعة في بناء مادته التاريخية ومنها أخبار كتاب الذخائر والتحف المنسوب الى القاضي الرشيد بن الزبير ت ٥٦١هـ/ ١١٦٥م حيث كان المؤلف في مصر وقد عاصر احداث سنة ٤٥٩- ٤٦١ هـ/ ١٠٦٦- ١٠٦٨م^{١٢} والمصدر الثاني تاريخ القاضي زكي الدين ابي زكريا يحيى بن علي الدمشقي وهو مؤرخ لانعرف اي شيء عنه او عن تاريخه ومحتوياته حيث نقل عنه ابن ميسر معلومات عن وفاة والد المأمون البطاحي في سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م^{١٣} كما نقل من كتاب " البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان" نقل عنه ابن ميسر دون ان يذكر مؤلفه " ان المأمون البطاحي شوهد وهو يرش بين القصرين بالماء" وهو كتاب موجز للدولة الاسلامية مرتب على السنين اهتم مؤلفه بتاريخ الشام ثم مصر والفة لاحد أعيان عصره.^{١٤}

ونقل ابن ميسر من كتاب تاريخ ابن الاثير لعز الدين ابي الحسن علي ابن محمد ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣م مواضع كثيرة لان كثير من نصوص ابن ميسر تتفق مع ابن الاثير^{١٥} كما استفاد من كتاب معجم السفر للحافظ صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد السلفي ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠م الفه في الاسكندرية التي بناها له الوزير ابن السلال وزير الظافر بالله الفاطمي سنة ٥٤٦ هـ/ ١١٥١م ونقل عنه ابن ميسر في موضع واحد من تاريخه الذي وصل الينا عندما ذكر وفاة القاضي ابي طالب احمد بن عبد المجيد بن حديد قاضي الاسكندرية سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٤م^{١٦}

وهناك مصادر اخرى استفاد منها ابن ميسر الا انه لم يذكرها ومنها تاريخ المأمون الذي صنفه جمال الدين ابو علي موسى ابن المأمون ابو عبد الله محمد بن فائق بن مختار البطاحي ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م وهو من أهم المصادر في فترة خلافة الأمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٤٧م) حيث استفاد منه في فترة وزارة الوزير الافضل ابو القاسم شاهنشاه بن بدر الجمالي وخلفه الوزير المأمون البطاحي ، وتبدو اهمية الكتاب في حوادث السنوات من ٥١٥هـ- ٥١٩هـ/ ١١٢١- ١١٢٥م.^{١٧}

والمصدر الثاني هو كتاب النقط بعجم ما اشكل من الخطط للشريف محمد بن اسعد الجواني ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م قال عنه المقرئ^{١٨} " نبه فيه على معالم قد جهلت واثار قد دثرت" ويظهر اعتماد ابن ميسر على الشريف الجواني مما نقله النويري عن ابن ميسر فقد نقل عنه تركه الافضل و ما عمر من مساجد والجوامع ثم نقل نصا من

كتاب " النقط" للشريف الجواني ثم يستمر في الكلام مطابقا لنص ابن ميسر^{١٨} كما نقل منه خبر عمل الوزير محمد بن هبة الله بن ميسر القيسراني للفتق الملابس بالسكر تشبها بعمل الوزير الماذراني للكهك المسمى افطن له عن الشريف الجواني كما هو واضح عند المقرئ في الخطط وابن حجر في رفع الاصر^{١٩}.

و نقل ابن ميسر خبر ابتداء الشدة و ما جرى بسببها في مصر وعدم وجود من يزرع الارض رغم مدة النيل سبع سنين بسبب اختلاف العسكر وانقطاع الطرقات... الا بالخفارة الثقيلة" الامر الذي ادى الى ان اكل الناس بعضهم بعضا ،وكما اسند المقرئ في هذا الخبر الى الشريف الجواني في كتابه النقط.^{٢٠}

٦- تاريخ تأليف كتابه اخبار مصر:

يعود تاريخ تأليف كتاب اخبار مصر الى زمن السلطان الفاطمي الظاهر بيبرس ٦٥٨-٦٧٦ هـ / ١٢٩٨-١٢٧٧م ففي حوادث سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢م يذكر بناء امير الجيوش بدر الجمالي لباب زويلة الجديد وعمله في بابه زلاقه من حجاره صوان " وبقيت الزلاقة الى ايام الكامل محمد بن العادل فزلق فرسه عليها فامر بنقضها^{٢١} وفي حوادث سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٦م عند بناء الافضل لدار الملك " وصارت هذه الديار دار متجر في ايام الكامل محمد ، ثم عملت دار وكالة في ايام الظاهر بيبرس^{٢٢} وفي حوادث سنة ٥٠١ هـ / ١١٠٧م عند حديثه عن ديوان التحقيق قال " ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة فانقطع الى ايام الكامل محمد فأعاده في سنة اربع وعشرين وستمائة واستخدم فيه ابن كوجك اليهودي، ثم ابطله في سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م فلم يعد ، الا انه تجد في ايام المعز آيبك " ٦٤٨-٦٨٥ / ١٢٥٠-١٢٨٦^{٢٣} وبذلك يكون ابن ميسر كتب كتابه سنة ٥٦٦ هـ / ١١٧٠م ولم يخصه بتاريخ الفاطميين فقط كما اشتهر عنه بل ظل يدون اخبار مصر حتى قبل وفاته بعام واحد .

ونجد ان النويري ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢م استمر في النقل من ابن ميسر حتى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م فنقل خبر وفاة السلطان الظاهر بيبرس ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م قال " وتولى غسله وتحنيطه وتصغيره وتكفينه المهتار شجاع الدين عنبر ، والفقيه كمال الدين الاسكندري المعروف بابن المنبجي"^{٢٤}

٧- اهمية الكتاب:

يعد كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر من اهم المصادر التي وصلت الينا وخاصة انه يؤرخ لتاريخ الفاطميين المتأخرين فهو مصدر مهم في الدراسات الفاطمية ويكمل هذا الكتاب تاريخ المسيحي ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩م ونستطيع بفضل ان نحدد بوضوح المصادر الاساسية التي استعان بها المؤرخون المصريون في عصر المماليك في كتابة تاريخ الفاطميين على الرغم من عدم وصول كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر بتمامه لنعرف الصورة التي أرادها له مؤلفه.

٨- تحقيق الكتاب وطباعته:

حقق الكتاب لأول مرة بقلم الدكتور ايمن فؤاد السيد الذي كتب مقدمته وحواشيه ووضع له الفهارس ، وكان ذلك في مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية

في القاهرة بتصحيح هنري ماسيه وهو كتاب صغير يتألف من مجلد واحد وعدد صفحاته ٢٨٣.

٩- منهج المؤلف واسلوبه في كتابه اخبار مصر:

اهتم ابن الميسر في تأليف الكتاب بذكر الأدلة من الكتب لتثبيت رواياته اما منهجه في سرد الروايات فهو كتاب حوليات يعتمد على ابراز اهم الاحداث الواقعة في كل سنة واكثر من الاهتمام بتسمية القضاة ومن جمع له القضاة والوزراء وتواريخ تعيينهم وصرفهم عن مناصبهم، استرشادا بكتابه الذي ألفه في قضاة مصر. وفي اغلب الاحيان يوجز في ذكر الرواية ويستخدم عبارة قال المؤلف دون ذكر اسمه وكتابه^{٢٥} ويذكر في بعض الاحيان اسم المؤلف وكتابه قال ابن الاثير في كتبه التاريخ^{٢٦} او يورد الاخبار عن طريق السماع مثال حدثني محمد بن احمد^{٢٧}.

المبحث الثاني: موارد بيت المال في عهد الدولة الفاطمية:

قبل ان نتطرق الى واردات بيت المال لابد لنا ان نوضح ان بيت المال هو الوسيلة التي تبنى عليها الدولة أسسها لإدارة البلاد وتنميتها ويعد بيت المال المكان التي توضع فيه ايرادات الدولة ومصاريقها العامة وانفاقها في مصالح الدولة.^{٢٨} وهو ركن الدولة وحصنها المنيع و لذا وجب صونه وجعل مصروفه في الموضع الذي يجب ان يصرف فيه ليعود بالمنفعة العامة للجميع، ويشترط على السياسة المالية لكل دولة ان تقوم بسياسة التوازن بين مصروفاتها ومواردها، وهو اشبه بوزارة المالية في الوقت الحاضر^{٢٩}. وهو اصل الدواوين ومرجعها ووظيفته ان يثبت في جرائده جميع اصول الاموال السلطانية على اصنافها من عين وغلل وفيء وغنائم واعشار واخماس ويثبت ما تحصل من ذلك.^{٣٠}

وكان بيت المال في العصر الفاطمي ينقسم الى قسمين بيت المال العامة ويشمل على الاموال التي تنفق على سجل الخدمات العامة كبناء المساجد وكري الانهار وترميم البيمارستانات ودور العلم وبناء القناطر والجسور وتعمل هذه الخدمات عن طريق الدواوين التي انشأت في هذا العصر.^{٣١}

أما بيت مال الخاصة وهو يخص مال الخليفة حيث يشكل مؤسسة مستقلة لها مواردها ومصروفاته فضلا عن كونها خزانة احتياطية للدولة التي يعتمد عليها ايام الازمات والطوارئ وكان المتصرفون بهذه الاموال يسجلون الاموال المصروفة بجميع دواوين الدولة في بيوت المال لتخلد هناك.^{٣٢}

ويركز الاقتصاد في اي دولة على نظامها المالي الذي يتمثل في ايرادات الدولة ومصروفاتها وطرق الموازنة بينهما وكان المورد الرئيس لإيرادات مصر بشكل عام يتمثل في الجزية والخراج ثم الضرائب الشرعية.^{٣٣} ومن مصادر بيت المال في العصر الفاطمي حسب ما جاء في كتاب ابن ميسر ما يلي:

أ- واردات بيت المال الشرعية:

١- الغنائم:

هو ما وصل من المشركين حربا وعنوة وتشمل اصناف عدة كالأسرى والارضون والاموال.^{٣٤}

تعد الغنائم عصب الحياة الاقتصادية في صدر الاسلام^{٣٥} ومن الموارد المهمة التي ترد بيت المال نتيجة للمعارك الكبيرة التي خاضها الجيش الاسلامي مع اعدائه من فرس وروم وقد وقعت بأيدي المسلمين غنائم كثيرة من الاموال والسلاح والكنوز والمتاع واعتبرت غنائم حرب توزع بعد انتهاء المعركة على الدولة والمقاتلين اموال كثيرة.^{٣٦} اشار ابن ميسر انه في سنة ٤٦٩ هـ/١٠٧٦م اجتمع بمدينة طوخ العليا في مصر جماعة كثيرة من عرب جهينة و الثعالبية والجعافرة لقتال امير الجيوش بدر وغنمت اموالهم وحملت للخليفة الفاطمي المستنصر بالله.^{٣٧}

وفي سنة ٥٥٠ هـ/١١٥٥م اغار الأسطول الفاطمي على صور وتمكن الاسطول من الاستيلاء على سفينة صليبية كبيرة وقتل من فيها ونهبها وفي طريق عودته استولى على مراكب لحجاج صليبيين فقتل ونهب ثم عاد الى مصر بالغنائم والاسرى.^{٣٨} وشهدت سنة ٥٥٣ هـ/١١٥٨م العديد من الغارات التي شنها الاسطول الفاطمي على تلك السواحل ، والتي حصيلتها اعداد كبيرة من الاسرى وكميات كبيرة من الغنائم^{٣٩} . وكانت هذه الضريبة غير فعالة في عهد الفاطميين لقلة الحروب الا بعض الاسرى من الروم ولم تحقق الحروب غنائم كبيرة للخلافة الفاطمية لان الاوضاع السياسية كانت شبه مستقرة.^{٤٠}

٢- الجزية:

الجزية اسم لمال يعطيه رجال قوم جزاء على الابقاء في الخيام او على الاقرار بالأرض^{٤١} وهو مال يقوم به الذميون بسداده بأيديهم دون ارساله او تحويله بمعنى ان يعطونها راضين غير ممتنعين ولا منازعين في اعطائها.^{٤٢} وفرضت على اهل الذمة من اليهود والنصارى^{٤٣} وأبدى الفاطميون تسامحا مع اليهود الا انهم حرصوا كل الحرص على تحصيل هذه الضرائب منهم وان تساهل الفاطميون وتسامحهم اشتمل على حرية العمل والنشاط الاقتصادي.^{٤٤}

تعد ضريبة الجزية في مصر بعد الفتح الاسلامي أهم الضرائب الشرعية ، واحدى الاسس التي نظمت العلاقة بين الفاتحين العرب واقباط مصر، ثم اصبحت أهم الموارد الأساسية في بيت المال بولاية مصر وظلت على تلك الحال حتى نهاية العصر الفاطمي^{٤٥}

اشار ابن ميسر الى ان امير الجيوش منير الدولة حاصر مدينة صور وتمكنوا من فتحها عنوة وفرض على اهلها ستين الف دينار وكان ذلك سنة ٤٨٦ هـ/١٠٩٣م^{٤٦} الا ابن ميسر لم يشر الى لفظ الجزية . وقد يكون لان الجزية في عهد الفاطميين سميت الجوالي حيث أنشأ لها ديوان خاص بجباية الضرائب المفروضة على اهل الذمة من النصارى واليهود^{٤٧} الا انها كانت قليلة اذا ما قيست بالخراج وذلك بسبب ضالة اهل

عدد الذمة^٨ والقائمون على هذا الديوان عليهم اعداد بيانات مفصلة تتضمن عدد من يجب عليهم الجزية وطبقاتهم واسمائهم وعمل قائمة بما يجب عليهم وعمل حساب ختامي يحتفظ بها كوثيقة في بيت المال باعتبارها مؤشرا غير ما تغله الجوالي في كل سنة^٩ حيث قلد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م النظر في هذا الديوان ابا يعقوب بن يوسف بن كلثوم وعلوج بن الحسن وكتب لهما سجلا بذلك^{١٠}.

٣- الخراج:

الخرج والخراج هو شيء واحد يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم والخرج مصدر الخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج والاتولة يؤخذ من اموال الناس ويجمع الخراج على اخراج واخرجة^{١١} وهو ما وضع من الضرائب على الارض ومحصولاتها^{١٢}.

وتنوعت مصادر الضريبة في الدولة الفاطمية حيث كانت ضريبة الارض تأتي في مقدمتها والتي فرضت على الارض حسب مساحاتها وهي تمثل المال الذي يجبي كل سنة على الارض المزروعة وعلى الغلة والنخل والكروم والفاكهة وحيوانات وغيرها^{١٣}. وكان موقف الدولة حازما في تحصيل الخراج ولاسيما من الشخص الذي لم يف بعهده واخر تساهلت الدولة الفاطمية في تحصيل الخراج وكان ذلك ايام فيضان النيل وعدم توفير الامكانيات اللازمة بالزراعة^{١٤}. وهناك مجموعة اعتبارات لا بد من مراعاتها عند استيفاء الخراج ومنها مراعاة نوع الارض ونوع المزروع وطريقة الري ويجب الخراج الا اذا وصل النيل الى ثمانية عشر ذراعا وهذا لا يعني انها تتعاضى نهائيا عن الخراج في الاعوام التي قد لا يصل فيها النيل حد الوفاء^{١٥}.

يشكل الخراج اهم واردات بيت المال في الدولة الفاطمية وهي عماد ثروتها^{١٦} وكان من الضرورة على الفاطميين بعد ان استولوا على مصر ان يستهلوا عهدهم بتنظيم الادارة المالية وضبط موارد بيت المال والتدقيق في جبايتها حتى يتوفر لديهم المال الذي يكفل بقاء دولتهم وامتداد سلطنتهم^{١٧} حيث أوكل الخليفة المعز لدين الله امر الخراج والاشراف عليه سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م الى شخصية لها الاثر الكبير في المجال الاقتصادي وهو يعقوب بن كلثوم واشرك معه علوج بن الحسن^{١٨} وكان لهاتين الشخصيتين الاثر في بناء الاقتصاد المصري الذي كان يعاني من الفوضى والاضطرابات خاصة بعد نهاية عصر الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٤-٩٦٨م) بسبب اشتداد الازمات الاقتصادية التي كانت بسبب انخفاض مستوى نهر النيل، لذا بدأ كلاهما بدعوة الناس الى ضرورة استئجار اراضي الدولة وتهيئة كافة المستلزمات لتضمينها واتخاذ سياسة صارمة في المتهاونين الذين بذمتهم أموال عائدة للدولة من اقساط الخراج والمسماة بالبواقي وتشددت الدولة بعدم الاخذ الا بالدينار المعزي^{١٩} مما اثر على الدينار الراضي الذي قلت قيمته بمقدار الربح رغم انه اكثر وزن واشد نقالة فربحت الدولة الفاطمية واصبحت عملتها السائدة في جميع دور الضرب في البلاد^{٢٠}.

وقد علق المقرئ على تشدد الدولة في جمع الاموال بقوله " وهذا لم يسمع بمثله في أيام العزيز".^{٦١} وكان الدينار الراضي هو الذي بقي في ايدي الناس فكانوا يدفعون الخراج به ولكن الدولة الفاطمية اخذته منهم بثلاثة أرباع قيمته وفي هذا غبن عليهم وربح للدولة وكان مبلغ ما استحصل في يوم واحد اكثر من مائتي الف دينار وعشرين الف دينار معزية من مال تنيس ودمياط و الاشمونين اكثر من مائتي الف دينار وعشرين الف دينار. كما عمل الخليفة المعز لدين الله على اعداد نظاما جديدا لتقدير املاك الدولة وتحديد الضريبة اللازمة وذلك بدراسة الشكاوى المقدمة من الفلاحين وعمل هذ النظام على حماية الفلاحين من تعسف جباة الضرائب.^{٦٢}

كانت الدولة الفاطمية متساهلة مع الرعايا في مسألة تقسيم أوقات جباية الخراج منهم على مدار السنة طبقا لمعايير معينة بدلا من جبايته دفعه واحدة^{٦٣} وكانت الولاة يتشددون في طلب ذلك مرة ويتسامحون مرة اخرى وهو ما يعرف باسم المسامحة تخفيفا عنهم^{٦٤} وكان لبدر الجمالي امير الجيوش (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) دور في انقاذ الخلافة الفاطمية اقتصاديا بعد تعرضها للازمة الاقتصادية التي حدثت بين سنة ٤٥٧-٤٦٤هـ / ١٠٦٤-١٠٧١م^{٦٥} ففي سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م نذب على الخراج الشريف ابو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي.^{٦٦} وفي سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م نادى بإباحة الزرع لمن زرع وبدأ يغير خراج ثلاث سنين حتى تتحسن احوالهم فكثرت الزرع لرغبتهم في عدم وزن الخراج فما مضى الثلاث حتى استغنوا فوضع الخراج في الرابعة واقتصر على النصف وسمح للزراع بالنصف ثم صار بعد ذلك يستوفي الخراج بعد ان عمرت الارض كلها وهذا مثال على المسامحة في البواقي.^{٦٧}

ان هذا النظام أراح الدولة من مسائل الجباية الى حد ما لكن له مساوئ عديدة ومنها ان المزايدات كانت تجري بين المتقبلين صورية اكثر من كونها حقيقية اي انها انحسرت في يد نفر من الاعيان وان المبالغ التي كان يدفعها اولئك اقل بكثير من الإيرادات التي يجوبونها من تلك الاراضي. وان النفس البشرية ميالة الى ابتزاز الاموال فكان المتقبلين يظلمون الرعية ويجتهدون في اخذ المال منهم بكل وسائل التعذيب الا ان الدولة الفاطمية اتبعت نظاما يقوم على اساس العلاقة المباشرة بينهما وبين دافعي الخراج فلا زادت إيراداتها ولا أراحت الرعية من عنت المتقبلين وتعسفهم.^{٦٨}

ان إيرادات الدولة التي يتم تحصيلها من الخراج لم تكن ثابتة بل كانت متقلبة من وقت لآخر وترتبط الى حد كبير باستقرار احوال نهر النيل وبأحوال البلاد الامنية واصلاح الجسور وشق الترع وحفر القنوات والى غير ذلك من الامور الزراعية، كما تساهلت الدولة الفاطمية مع الفلاحين اذ جعلت جباية الخراج على عدة اقساط وليس على دفعة واحدة.^{٦٩}

اما الضمان هو تعهد شخص بجباية الضرائب عن الارض الزراعية في قرية او عدة قرى ويكون ذلك مدة سنة وكان غالبا من العمال وذوي الجاه والسلطان الا ان بعض الضامنين تعمدوا لتمديد عقودهم لأكثر من سنة ويتم هذا بطريقة المزايدة^{٧٠} ويدفع

الضامن مقدار معين من المال عن كل جهة تضمنها كمقدم ثم يجمع الضريبة طبقا لما التزم بها في المزايدة فان زادت فله.^{٧١} وقد يصدر الخليفة أو المسؤول سجل بالمسامحة الاعفاء عن الضمان في حالة عجز الضامن عن الوفاء^{٧٢} ويكون للخليفة الخيار في ان يقبل الحوالة عليهم بعد اعترافهم او لا يقبل بمعنى ان الخليفة يعطي لهم هذه المدة وفي هذه الحالة يأمر الخليفة متولي الديوان بان يطالبهم بالبواقي.^{٧٣} وتسامح الوزير ابن و لخشى في البواقي في عهد الخليفة الحافظ لدين الله حيث سمح الشاعر هبة الله بن عبد المحسن فيما تبقى عليه من ضمانه سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م بعدما انشد شعرا في مجلسه فقال:

فأنا شاعر و صناعاتي الادب وضمان مثلي المال لا يجب
أنا مستمحيكم وليس على من جاء يطلب رفدكم طلب
واذا بقى الباقي على فما في حاصلتي ورق ولا ذهب^{٧٤}

٤- ديوان الجيش (الرواتب):

ان مهمة هذا الديوان هو عرض الاجناد وقبولهم في الجيش وتسجيل اعطياتهم في سجلات خاصة لهم^{٧٥} وكان لهم سجلات من حيث الحياة والموت والمرض والصحة والغيبة والحضور ومقدار اعطياتهم^{٧٦} وكان لهذا الديوان في العصر الفاطمي أهمية كبيرة في ادارة الجيش الفاطمي ويمكن تقسيمه الى قسمين هما ديوان الجيوش وديوان الرواتب وهناك من قسم هذا الديوان الى ثلاثة اقسام ومنها ديوان الجيوش وديوان الرواتب وديوان الاقطاع.^{٧٧} وهو مخصص لأعطيات الجند والموظفين في الدولة.^{٧٨} كان الفاطميون يخصصون ثلث المال الذي يتحصل من الخراج على العسكر فقد كان مرتب صاحب ديوان الجيش اربعين دينار شهريا أما أزمة العساكر فكان يتقاضون ثلاثون الى خمسون دينا وحملة المراكب كانوا يتقاضون بين خمسة الى خمسة عشر دينار ومرتب الجنود الكتامين فقد كان ثمانية دنانير لكل فرد تدفع لهم ثماني مرات في السنة اي اربعة وستون دينار سنويا.^{٧٩}

ليس هناك معلومات منتظمة حول الطريقة التي كانت تدفع بها رواتب الجنود في العصر الفاطمي ولكن من خلال معلومات قليلة تشير الى انه كان تدفع نقدا وعلى دفعات مختلفة ومنتظمة وقد سعت الخلافة الفاطمية الى تضمنه أموالا كثيرة لسد نفقات الرواتب وارزاق الجند التي يبدو انها كانت تدفع بانتظام في مستهل كل شهر^{٨٠} وقد أسهم العطاء في تحديد القوة الشرائية للمستهلكين^{٨١} فعندما احتفل بتنصيب الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٦/٩٩٦م اتفق الحسن بن عمار مع الكتامين وهم ينسبون الى قبيلة كتامة الذين جاءوا مع الخليفة المعز لدين الله الى مصر على ان يطلق لهم ثماني اطلاقات كل سنة على اساس ثمانية دنانير لكل واحد دفعت بحضرة الخليفة بواسطة عرفائهم ويكون قبضهم بحضرة الخليفة فأحضر المال ودفع اليهم وكان المبلغ عشرون دينارا لكل واحد دفعت لعشرين رجلا منهم وسلم المبلغ الى عرفائهم والعريف هو الوساطة بين أرباب المهنة والدولة فهو الذي ينقل أوامر الدولة وتعليماتها . وكان الغرض من ذلك كسب ود الشيوخ.^{٨٢}

اما الرزق فهو مقدار معين من المال يدفع شهريا للجنود بشكل ثابت على شكل مواد عينية^{٨٣} ففي سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م قطع الحسن بن عمار ارزاق اصحاب الراتب والمطابخ ورسوم اولياء الدولة من الاتراك، و بالغ ابن عمار من تقريب كتامة واكثر من العطاء لهم^{٨٤}. وفي سنة ٤٦٠هـ طالب الاتراك الخليفة المستنصر بالله بالزيادة في رواتبهم الا انه اعتذر لهم لان الخزنة قليلة وخاصة بعد اضطراب امور الدولة وتدخل عدد من الاطراف في أمورها^{٨٥} حيث كان مقرهم في كل شهر ثمانية وعشرين الف دينار لكنه صار اربعمائة الف دينار في كل شهر^{٨٦} ويبدو ان أم الخليفة المستنصر بالله كانت تتدخل كثيرا في الشؤون السياسية وخاصة بعد الفتن التي حدثت بين جنود العبيد السودانيين وبين الاتراك حيث اخذت تقوي وتوازّر الجنود السودانيين وبسطت لهم الارزاق وفضلتهم على الاتراك لانهم يمثلون جزء من الدولة^{٨٧}.

٥- ديوان الجهاد:

وكان لهذا الديوان ايرادات خاصة للإنفاق على رؤساء المراكب ورجالها ويتولى دفعها اليهم واذا لم تف هذه الايرادات يتم الإنفاق عليه من بيت المال فيما كان يحتاج اليه من المبالغ^{٨٨}.

اهتم الفاطميون بالأسطول بسبب حروبهم مع البيزنطيين بجانب تسهيل العبور البحري بين مصر والشام فأسسوا ديوانا خاصا للأسطول يسمى ديوان الجهاد، وكان موقعه في دار الانشاء بمصر ، ويهتم الديوان ببناء الاساطيل وتوفير الادوات اللازمة والصرف على الافراد بداخلها وهو المسؤول عن الاسطول الفاطمي^{٨٩} وقد ظهر هذا الديوان في فترة متأخرة من العصر الفاطمي اذ استجده الوزير رضوان بن ولخشي في سنة ٥٣١ هـ/١١٣٦م^{٩٠} ويعتقد بان عمليات الاشراف على هذا الديوان قبل هذا التاريخ كانت تقع على دور صناعة الاسطول وقد احتوى هذا الدار على جميع مستلزمات صناعة السفن من الاخشاب وغيرها. ويدل اهمية الاسطول عند الفاطميين على الاهتمام المتزايد بإنشاء دور صناعة السفن والمراكب في كل من القسطنطينية والاسكندرية ودمياط^{٩١}.

ب- واردات بيت المال غير الشرعية:

١- المكوس:

وهي ضريبة تؤخذ من البضائع الصادرة والواردة في الموانئ ثم اصبحت تفرض على التجارة وبعض الانشطة الاقتصادية غير المتعلقة بالزراعة فكانت تفرض ايضا على المراعي والمصائد والبضائع وانواع الصناعات^{٩٢} وكانت تفرض على التجار البيزنطيين والايطاليين الذين كان عليهم ان يدفعوا رسوما جمركية على البضائع الواردة الى الموانئ الفاطمية^{٩٣}.

ان الفاطميين لم يحاولوا الغاء الضريبة لأنها مورد من موارد بيت المال بل انها زيدت في اواخر العصر الفاطمي الاخير من حيث نوعها ومقدارها وعددها وكانت الدولة تجبي هذه الضريبة خلال الازمات ويعتقد انهم كانوا يزيّدونها على سلع

الترف.^{٩٤} وربما يرجع اهمية هذه الضريبة لتعويض النقص الكبير في موارد الدولة الفاطمية عند انخفاض الخراج باعتبارها مورد مالي مهم للدولة.^{٩٥} وأشار ابن ميسر الى لفظ مكس الغلة ويبدو ان أحد الثائرين في عهد الخليفة الحافظ لدين الله سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م أمر بالغائها عن الناس مما يشير الى وجودها من قبل^{٩٦} وهذا يدل على عدم استقرار الاحوال الاقتصادية وعدم وجود خطة واضحة للارتقاء بالحالة الاقتصادية.^{٩٧}

كانت الدولة الفاطمية مراصد لجباية المكوس في جميع مناطق الثغور والموانئ البحرية وكان لمتولي المكوس مقر على ابواب المدن مما يسمح له بالإشراف على كل صغيرة وكبيرة داخلها وخارجها وكان التاجر دافع المكس يحمل رخصة بالسماح بالمرور وهي بمثابة اشعار بانه قام بدفع ما عليه من مكوس^{٩٨}

٢- المواريث الحشرية:

وهو مال من يموت وليس له وارث خاص بقراءة او نكاح او ولاء والباقي بعد الفرض من مال من يموت وله وارث ذو فرض لا يستغرق جميع المال ولا غاضب له.^{٩٩} واطلق على هذه الضريبة ضريبة الارث وهي ضريبة غير شرعية ايضا.^{١٠٠} وتعد من المصادر المهمة لدخل بيت المال وكان للارث التي شهدتها عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) وما فقدته مصر من اعداد كبيرة نتيجة الاوبئة والمجاعات كل هذه العوامل اثر في زيادة مبالغ المواريث^{١٠١} فحاول الوزير الافضل القاسم بن شاهنشاه اصلاح حال المواريث بمنع اخذ شيء من التركات وحفظها لأصحابها وعدم ضمها الى بيت المال وكان من يموت من اهل الذمة وليس له وارث تركه لأهل ملته مما ادى الى حاجة الدولة الى ديوان ليجمع تلك الاموال ولاسيما في ايام الحاجات التي توفى على غرارها الكثير من اهل مصر فكان ديوان المواريث الحشرية.^{١٠٢}

ان الوزير الأفضل بن شاهنشاه قد اتبع سياسة مغايرة لسياسة أبيه اذ أفرد مال المواريث ، وأمر بمنع اخذ شيء من التركات وأمر بحفظها لأصحابها فاذا حضر من يطلبها وطالعه القاضي بثبوت استحقاقها أطلقها في الحال.^{١٠٣} لكن بعض الناس قد تحايلوا على مثل هذه الضرائب وتهربوا من أدائها فعمدوا الى التنازل مما يملكون من عقار ثابت او أموال منقولة بمختلف الطرق الشرعية التي تضمن لهم بقاؤها دون فرض ضرائب عليها، وذلك نظرا لان ديوان المواريث الحشرية كان يهمل أموال الحشريين التي لهم لدى أفراد متفرقين في أقاليم الديار المصرية بحجة استحالة تحصيلها وبذلك لا تؤول هذه الاموال الى الديوان.^{١٠٤}

وعندما توفي الوزير الافضل القاسم بن شاهنشاه بن بدر الجمالي سنة ٥١٥هـ/١١٢١م وجد في خزانته ستة الاف الف واربعمائة دينار ورقي قيمته مائتا الف وعشرين الف دينار وسبعمائة طيق فضة وذهب ومن الآلات والصحاف والشربات والاباريق والقذور والقطع من الذهب والفضة المختلفة الاجناس مالا يحصى ومن براني الصيني الكبار المملوءة بالجواهر التي بعضها منظوم كالسبح

وبعضها منثور شيء كثير ، وجمع من مال المواريث ما يقدر مائة الف وثلاثون الف دينار من مشرق الدنيا ومغربها ورفعا الى بيت المال وبقت سنين طويلة لم يطلب منها شيئا . كما وجد في داره ستة الاف الف دينار عينا ، وفي بيت الخاصة ثلاثة الاف الف دينار وفي البيت البراني ثلاثة الاف الف ومائتان وخمسون الف دينار وخمسون أردبا دراهم ورق وثلاثون راحلة من الذهب العراقي المغزول برسم الرقم وعشرة بيوت في كل بيت منها عشرة مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال عليها العمام المختلفة الالوان وتسعمائة ثوب ديباج، وخمسمائة صندوق من دق دمياط وتنبس برسم كسوة ومن الطيب والنحاس والآلات مالا يحصيه عدد ومن الابقار والجاموس والاعنام والجمال ما بلغ ضمان ألبانه ونتاجه اربعين الف دينار في السنة ودواة يكتب منها مرصعة بالجواهر قوم سعرها باثني عشر الف دينار وخمسمائة الف مجلد من الكتب. ووجد عنده صناديق مليئة بالذهب العراقي برسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واخذه منها خزائن مملوءة بالكسوة والآلات الديباج والذهب والفضة وغيره من كل صنف.^{١٠٥}

٣- المصادر:

ويقصد بها المطالبة يقال صدره على كذا اي طالبه به ^{١٠٦} وقيل فلان يعرف موارد الامور ومصادرها وصادرت فلانا على هذا الامر من نجاح وتصادروا على ماشاؤوا.^{١٠٧}

وهي ما يصدر من أموال وممتلكات رجال الدولة في حالة عزالهم او التخلص منهم وهو احد موارد الدولة المالية.^{١٠٨}

قامت الدولة الفاطمية بإجراءات مشددة في مسألة المصادرات وكانت تؤخذ على شكلين الاول ان الدولة الفاطمية تلجأ الى مصادرة الممتلكات لمكافحة الغلاء وتسعير الاقوات وهذا يحسب لهم فاعل السكان من الطبقة الفقيرة اما الشكل الثاني فيصيب كبار القوم.^{١٠٩} وكانت المصادرات نتيجة الازمات السياسية والثورات الداخلية التي تعرضت لها الدولة الفاطمية والتي اتبعت معها نظام المصادرات واستصفاء الاموال كعقوبات جماعية او فردية وعدت من مصادر دخل بيت المال الفاطمي وكانت هذه الضريبة تأديبية ولاسيما المصادرات المفروضة على الاقاليم البعيدة عن المركز التي كثيرا ما كانت تنبذ سلطة الدولة ولكن سرعان ما تعود الى سياستها.

كما قام الوزراء بالمصادرات ففي وزارة الوزير أبو البركات الحسين بن محمد الجرجاني (٤٣٩-٤٤٦/٤٤٧-١٠٤٩م كثر في ايامه القبض والمصادرات واصطفاء الاموال والنفي وفي اعقاب الشدة المستنصرية قام الوزير بدر الجمالي بمصادرة أموال القادة والأتراك وايداعها في ديوان المفرد^{١١٠} وهذا الديوان يختص لجمع أموال من يسخط عليه الخليفة ، ومن يقبض ماله من المقتولين وغيرهم^{١١١} . وفي سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م كان ناصر الدولة بن حمدان والي على دمشق لكنه أساء التدبير في حلب فقبض على ابو نصر التستري واخذ جميع ماله وعندما تولى المظفر دمشق قبض على ناصر الدولة بن حمدان وحمله الى الرملة وصودرت أمواله.^{١١٢}

وفي عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٥م ساءت سيرة معلى بن حيدره بن منزو في دمشق فصودرت أمواله.^{١١٣} ولم يكن موقف الفاطميين تجاه المصادرات واحد بل يختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الدولة فقد كان الوزير الافضل بن شاهنشاه حسن السيرة لم يصادر احد في زمانه سواء من رجال الدولة او من الرعية وكان ذلك سنة ٥١٥هـ/١١٢١م.^{١١٤} وفي سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م شدد الوزير رضوان شمس الخلافة على النصارى أصحاب بهرام وقتلهم وصادر أموالهم.^{١١٥} شهدت فترة الخليفة الفاطمي الامر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م) العديد من المصادرات بعد قتل الافضل بن شاهنشاه بدأها بوزيره المأمون البطاحي واستعان بالراهب المعروف بأبي نجاح بن قنا حيث بدأ سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م في مصادرة قوم من النصارى وأخذ منهم مائة ألف دينار كما تجاوز الى العمال والقضاة والكتاب والشهود وكذلك عامة الناس والسوق وغيرهم حيث كان يجلس في قاعة الخطابة في الجامع العتيق في مصر ويستدعي الناس للمصادرة.^{١١٦} كانت السياسة التي اتبعها الراهب سبب في دفع الخليفة الامر بأحكام الله الى قتله سنة ٥٢٣/١٠٢٩م وكان ذلك لغرض امتصاص غضب المصريين الذين ظلمهم.^{١١٧} وقد عانى الشعب المصري من تلك الافعال الظالمة وعندما جاء الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٢٩-١١٤٩م) عمل على استرضائهم وارجاع ما اخذ من أموال بعضهم.^{١١٨}

كما تعرض بعض التجار للمصادرة سنة ٥٤٩هـ/١١٤٥م بسبب تجسس بعضهم لصالح الصليبيين في بلاد الشام وتم القبض عليهم.^{١١٩} كما شملت المصادرات رجلا جمالا فاخذ منه عشرين دينار ثمن جمل ابتاعه لم يكن يملك سواه كما تعرض تجار البندقية لمصادرة أموالهم وبضائعهم في الاسكندرية سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م وكان ذلك في عهد الخليفة الفائز بنصر الله.^{١٢٠} ان معظم المصادرات كانت بدون وجه حق فلو كانت هذه المصادرات على الاموال المسلوقة من قبل الطغاة وبطش الولاة لعلا شأن الفاطميين بسبب تحصيلها ولكنها أصابت الجميع دون استثناء طالما انه لم يعد على وفاق مع الخلفاء الفاطميين وهذا بدوره افسد الحياة الاقتصادية وكان له اثر سلبي على الحياة الاجتماعية والادارية وهذا يدل على رغبة الفاطميين في السيطرة على الاغنياء والسيطرة على اموال مصر سواء من كبار رجال الدولة او من رعيته بشكل مستمر^{١٢١} مما يشير الى ظهور الفساد المالي في تلك الحقبة.

المبحث الثالث:

نفقات بيت المال:

الانفاق هو مجموع ما تدفعه الدولة بمختلف هيئاتها من نفقات بقصد الحصول على الموارد اللازمة للقيام بالخدمات المشبعة للحاجات العامة.^{١٢٢} لم تورد المصادر التاريخية طبيعة الانفاق على الجيش الفاطمي وقت الحرب لكن من الطبيعي ان يتفاوت حجم الانفاق على افراد الجيش من معركة الى اخرى حسب اهمية المعركة وعدد المشاركين فيها وتبعاً للحالة الاقتصادية.^{١٢٣} وركزت الدولة الفاطمية على اعداد جيش قوي وعملق وبخاصة انها نشأت بقوة السلاح لذلك انفقت أموالاً ضخمة على انشاء الجيش وتسليحه^{١٢٤} كما انها اهتمت

اهتماما كبيرا بالمؤسسة العسكرية سواء كان الجيش او الاسطول البحري وقد اختلفت نفقات الجيش الفاطمي وجمعه وقت الحرب من معركة الى اخرى حسب اهمية المعركة وعدد المشاركين من ناحية وحسب الحالة الاقتصادية من ناحية اخرى^{١٢٥} فعندما جهز الخليفة العزيز بالله الفاطمي سنة ٣٨١هـ/٩٩١م جيش بقيادة منجوتين للخروج الى بغداد قدر ما انفق عليه ما يزيد على مليون دينار كما جهز الخليفة جيشا للتوجه الى حلب لإخضاع المتمردين على الدولة الفاطمية اذ بلغت النفقة على افراده مائة الف دينار، وسار جيش الصمامسة بعسكر كبير الى الشام وانفق على ابن الجراح خمسين الف دينار و لمنجكتوين مائة وخمسين الف دينار^{١٢٦} وفي سنة ٥٤٦ هـ/١١٥١م أنفق الوزير العادل بن السلار ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م على الاسطول الذي سيره لقتال الفرنج في البر ثلاثمائة الف دينار^{١٢٧}. وكانت نفقة الحرب التي انفقت على رجال الاسطول تحت اشراف الخليفة الفاطمي وعنايتهم ، وكانت توزع نفقة الحرب على رجال الاسطول في احد ايام الاستعراض العسكري الذي يقوم به الاسطول قبيل الاستعداد للقتال. اذ يتم توزيع النفقة بحضور الخليفة والوزير صاحب ديوان الجيش.^{١٢٨}

ان الهزائم التي منيت بجيش الوزير الافضل لم تثنيه عن مواصلة جهاده للصليبيين والعمل على استرداد بيت المقدس والمدن والثغور التي استولى عليها الغزاة في بلاد الشام غير ان اعداد حملة جديدة سوف يستغرق من الافضل وقتا لكنه استطاع سنة ٤٩٨هـ/١١٠٤م ان يجمع جيشا كبيرا انفق عليه أموالا كبيرة ولم يذكر لنا ابن ميسر مبلغ النفقة ، وعندما بنى خيمة الفرح وسماها القانول صرف عليها عشرة الاف الف دينار^{١٢٩}. وقد تكون النفقة عبارة عن مواد غذائية فعندما جهز المأمون جيشا لقتال الفرنج في صور زود مراكبهم بخمسة عشر أردب قمح واقوات كثيرة وكان ذلك سنة ٥١٥هـ/١١٢١م.^{١٣٠}

وفي سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م قام الوزير الصالح طلائع بن زريك ت ٥٥٦هـ/١١٦٠م بتجهيز جيش الى بيت المقدس لقتال الفرنجة وبلغت النفقة عليه مئة الف دينار.^{١٣١} اضافة الى المخصصات النقدية كان هناك مخصصات عينية تنفق على الجيش ومنها الخيول حيث حرص الخلفاء الفاطميون على تزويد الجيش بها ، فعندما جهز العزيز بالله جيشا الى الشام سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م اخرج للكتامين أربعة الاف فرس وأمر ان تشتري له الف أخرى.^{١٣٢}

وهناك نفقات اخرى حرصت الدولة الفاطمية على تنظيمها ومنها تنظيم شؤون الحج وارسال الكسوة لها في كل سنة حيث اكتسبت المواكب الدينية خصوصية لإظهار قدسية الشعائر الدينية للمسلمين.^{١٣٣} وبلغت النفقة في عهد الخليفة المعز لدين الله على تجهيز قافلة الحج وكسوة الكعبة وصلات الاشراف والطبيب والشموع سنة ٣٨٢هـ/٩٩٢م عينا وورقا وثلاثمائة الف دينار^{١٣٤}. وفي سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م سارت قافلة الحج بالكسوة والصلات وكانت النفقة على الرسم.^{١٣٥}

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج ومنها:

- ١- اعتمد ابن ميسر في سرد مادة التاريخية على النقل والسماع والمشاهدة حيث نقل معلوماته من العديد من الكتب ومنها كتاب الذخائر والتحف المنسوب للقاضي الرشيد ت١١٦٥/٥٦١م وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير ت١٢٣٣/٦٣٠م كما اعتمد على المشاهدة العينية وخاصة ان عاصر احداث سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م
- ٢- يعد كتاب ابن ميسر من اهم الكتب لتاريخ الفاطميين المتأخرين وهو من اهم المصادر في الدراسات الفاطمية الا انه لم يصل الينا بكامله اذ استطاع المسبحي ت١٠٢٩هـ/ ١٤٢٠م من اكماله.
- ٣- لم تكن ضريبة الغنائم فعالة في عهد الدولة الفاطمية لان الاوضاع السياسية كانت غير مستقرة.
- ٤- اصبحت مصر ذات نشاط اقتصادي كبير يضاهي الدول العربية الاسلامية ووضعت الدولة تنظيم منظم وهيكلية عالية وجعلت كل ما يتعلق بالخراج منذ البداية تحت اشراف موظف يهتم بتنظيم موارد بيت المال يسمى متولي الخراج يقوم بجباية الخراج وينظر في سائر الاموال ولكن اخذت النظم المالية في التوسع بحيث اصبحت تشمل على عدد كبير من الدواوين ويعد الخراج الركن الاساسي في واردات الدولة وهو من أقدم الضرائب الاسلامية وأحد النظم المالية في الدولة الفاطمية.
- واعتمد الفاطميين في عهد الخليفة المعز لدين الله نظام البواقي الذي يلتزم بموجبه الضامن لدفع مبلغ من المال الى الحكومة لقاء منحه الجباية من المزارعين وكان موقف الحكومة تجاه الخراج تارة متشددة مع المزارعين الذين لا يوفون بعهدهم وتارة متساهلة مع المزارعين في ايام فيضان النيل.
- ٥- لم تكن ضريبة الجزية كثيرة مقارنة بالخراج وذلك بسبب ضالة عدد اهل الذمة اذ أبدى الفاطميون تسامحا مع اليهود والنصارى .
- ٦- كان الجند ينظم عن طريق ديوان الجيش حيث يتم فيه اجراءات تخص افراد الجيش كترتيب اسمائهم في سجلات واعداد قوائم تضم حالات الوفيات لإسقاطهم من الدواوين وغير ذلك.
- ٧- اما بالنسبة للواردات غير الشرعية فكان موقفها تجاه المصادرات متشددة وخاصة مع الأغنياء وكبار رجال الدولة والتجار بهدف السيطرة على أموالهم وكان يختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الدولة حيث كانت تستغل العجز المالي فتلجأ الى مصادرة اموال الاغنياء منهم.
- ٨- لم يكن موقف الفاطميين ثابت تجاه الجانب الاقتصادي فيختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الخلافة .
- ٩- ظهور دواوين جديدة في العصر الفاطمي ومنها ديوان الجهاد ومهمته الانفاق على رؤساء المراكب ورجالها.

Conclusion:

The study reached several conclusions, including:

- 1- Ibn Maysar relied on transmission, hearsay, and observation in narrating historical material, drawing his information from numerous books, including Al-Dhakhair wa al-Tuhaf by Al-Qadi Al-Rashid (d. 561/1165 CE) and Al-Kamil fi al-Tarikh by Ibn Al-Athir (d. 630/ 1233 AD). He also relied on his own observations, especially since he witnessed the events of 459 AH/1066 AD.
- 2- Ibn Maysar's book is one of the most important books on the history of the late Fatimids and one of the most important sources in Fatimid studies, but it has not reached us in its entirety, as Al-Musbahi (d. 420 AH/1029 AD) was able to complete it.

3- The spoils tax was not effective during the Fatimid era because the political situation was unstable.

4- Egypt became a major economic power rivalling other Arab Islamic states. The state established a highly organised structure and placed everything related to the kharaj under the supervision of an official responsible for managing the treasury's resources, known as the mutawalli al-kharaj, who collected the kharaj and oversaw all other finances. However, the financial system expanded to include a large number of offices. The kharaj was the cornerstone of state revenues and one of the oldest Islamic taxes and financial systems in the Fatimid state.

During the reign of Caliph Al-Mu'izz li-Din Allah, the Fatimids adopted the Bawagi system, whereby the guarantor was obliged to pay a sum of money to the government in exchange for being granted the right to collect taxes from farmers. The government's stance towards the kharaj was sometimes strict with farmers who did not fulfill their obligations and sometimes lenient with farmers during the days of the Nile flood.

5-The jizya tax was not high compared to the kharaj because of the small number of dhimmis, as the Fatimids were tolerant of Jews and Christians.

6- The army was organized by the army office, where procedures related to army personnel were carried out, such as arranging their names in registers and preparing lists of deaths to remove them from the registers, among other things.

7- As for illegal imports, the Fatimids took a hard line on confiscation, especially with the rich, high-ranking officials, and merchants, with the aim of controlling their wealth. This varied according to the circumstances of the state, as it exploited the financial deficit and resorted to confiscating the wealth of the rich.

8-The Fatimids' stance on economic matters was not consistent, varying according to the circumstances of the caliphate.

9-New offices emerged during the Fatimid era, including the Office of Jihad, whose task was to spend on the captains and crews of ships.

الهوامش:

^١ -اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد(٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، ٣، القاهرة ١٩٩٢م، ص٤٣٣.

^٢ - الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك(٧٦٤هـ/١٣٦٣م) : الوافي بالوفيات ،دار احياء التراث، ٢٠٠٠م، ص١٣٤

^٣ - ابن الفرات ، محمد بن عبد الرحمن(٣١٢هـ/٩٢٤م)، تاريخ ابن الفرات، المطبعة الامريكانية ، بيروت، ١٩٤٢م، ص١٢٧

^٤ - ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف(٦٧٧/٢٧٨م) : المنتقى من اخبار مصر ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٧٤.

- ٥ - الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ/١٣٦٣م): عيون التواريخ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٤م، ج ٢١، ص ١٧٤.
- ٦ - عنان ، محمد عبد الله: مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصري، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩م، ص ٥٤.
- ٧ - الزركلي ،خير الدين: الاعلام قاموس تراجم ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٥.
- ٨ - النويري، شهاب الدين (٧٣٣هـ/١٣٣٣م): نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م، ص ٢٥١.
- ٩ - سركريس، يوسف الياس: معجم المطبوعات العربية والمعرية ، مصر ، مطبعة سركريس ، ١٩٢٨م، ص ٢٦٠، ص ٢٦٠.
- ١٠ - حاجي ، خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م، ص ٣٠٤.
- ١١ - الزركلي : الاعلام ، ص ٢٨٢.
- ١٢ - زكي ، محمد حسن: كنوز الفاطميين ، دار الاثار العربية ، القاهرة، ١٩٣٧م، ص ١٩.
- ١٣ - النويري: نهاية الارب، ص ٨٣.
- ١٤ - ابن ميسر: المنتقى من اخبار مصر ، ص ١٠٤، ١٠٥.
- ١٥ - ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي(٨٥٢هـ/١٤٤٩م) : رفع الاصر عن قضاة مصر ١٤١٨-١٩٩٨م، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط١، ٢٤٨.
- ١٦ - ابن ميسر: المنتقى من اخبار مصر ، ص ١٢٢-١٢٣.
- ١٧ - ابن ميسر: المنتقى من اخبار مصر ، ص ٧٩-٩٣.
- ١٨ - ابن ميسر : المصدر نفسه، ص ٧٩-٨٠.
- ١٩ - ابن ميسر : المصدر نفسه، ص ١٠٦-١٢٨.
- ٢٠ - ابن ميسر: المصدر نفسه، ص ٣٨-٥٣.
- ٢١ - ابن ميسر: المصدر نفسه ، ص ٥١.
- ٢٢ - ابن ميسر: المصدر نفسه، ص ٧٦-٧٧.
- ٢٣ - ابن ميسر: المصدر نفسه، ص ٧٧، ٧٩.
- ٢٤ - النويري: نهاية الارب، ص ٣٨٦.
- ٢٥ - ابن ميسر: نهاية الارب، ص ٣٧.
- ٢٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٤.
- ٢٧ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٦.
- ٢٨ - ابراهيم، حمزة شاكر عقلة ، التاريخ الاقتصادي للدولة الفاطمية في المدة ٢٩٧-٩٠٩/٥٦٧م.
- ١٧١م ، جامعة اليرموك، ٢٠١٧م، ص ١٥٥.
- ٢٩ - موسى ، سماهر محبي: واردات بيت المال في العصر الفاطمي من خلال كتاب نصوص من اخبار مصر لابن المأمون البطائحي ٥٨٨/١٩٢م، مجلة ديالى ، عدد ٨٧، جامعة ديالى، ٢٠٢١م، ص ٣٥٧.
- ٣٠ - جرجي، زيدان: تاريخ التمدن الاسلامي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لا. ت، ص ٢١٢.
- ٣١ - المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفا، القاهرة ، ١٩٩٦م، ص ٩٦-٩٨.
- ٣٢ - ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى : نصوص من اخبار مصر، المعد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٧٠-٧١.

- ٣٣ - شادي، تيسر محمد الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠١٥، ص٣٤٥.
- ٣٤ - الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب(٤٥٠هـ/١٠٥٨م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، مكتبة دار فتيبة، ط١، الكويت، ١٩٨٩م.
- ٣٥ -الازيرجاوي، قاسم جودة عداي: الغنائم في العصر الراشدي (١١-٤١/٦٣٢هـ-٦٦١م)،مجلة الآداب ، جامعة بغداد، عدد ١٣٤، ص٣٠٧.
- ٣٦ -انيسة ، محمد جاسم: بيت المال في الخلافة العباسية من خلال ما أورده ابن الجوزي في كتابه المنتظم من اخبار الملوك والامم ، مجلة التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد، مجلد٩، ٢٠٠١م، ٢٩.
- ٣٧ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص٤٢.
- ٣٨ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٥.
- ٣٩ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٥٦-١٥٧.
- ٤٠ - هادي ، خضير نعمة : مصادر بيت المال في العصر الفاطمي ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية عدد ٧٦، ٢٠١٦م، ص٥٧.
- ٤١ ابن عطية ، ابو محمد عبد الحق بن غالب (٥٤٢هـ/١١٤٨م): المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج٦، ٢٠٠١م، ص٤٥٥.
- ٤٢ - ابن عاشور ، محمد الطاهر : تفسير التحرير والتنوير ، المعروف بتفسير ابن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م، ص٦٧-٦٨.
- ٤٣ - ابن مماتي، اسعد بن المهذب(٦٠٦هـ/١٢٠٩م) : قوانين الدواوين، مطبعة مصر، مصر ، ١٩٤٣م، ص٣١٧.
- ٤٤ - هندي، حازم وطن وشيماء يونس سايبب: موقف الخلفاء الفاطميين تجاه الجوانب الاقتصادية ،مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، اصدار ٨٤، ٢٠٢٣م، ص١٤٥.
- ٤٥ -بديوي، محمد احمد محمد : جباية الجزية في مصر الاسلامية بين الثبات والتراجع (٢٠-٩٢٢-٦٤١-١٥١٧)، دراسات في اثار الوطن العربي ، م١٧، العدد ١، ٢٠١٤م، ص٥٨٣.
- ٤٦ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص٥١.
- ٤٧ - البراوي ، راشد: حالة مصر الاقتصادية في العهد الفاطمي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٤٨م، ص٣١٩.
- ٤٨ - هادي: مصادر تمويل بيت المال ، ص٥٦.
- ٤٩ - السيد ، ايمن فؤاد : الدولة الفاطمية في مصر ، دار مكتبة القافة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م، ص٣٤.
- ٥٠ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٦٣.
- ٥١ - الماوردي: الاحكام السلطانية ، ص١٤.
- ٥٢ - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار المعارف، ج٣، القاهرة ، لا.ت، ص٧٦.
- ٥٣ - المقرئزي: اتعاظ الحنفا، ص٣٠.
- ٥٤ - المقرئزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقرئزية ، ج١، بولاق، القاهرة ، ٢٠٠٢م، ص١٠٣.
- ٥٥ - الماوردي: الاحكام السلطانية، ص١٤٣.
- ٥٦ -نضال حميد، وهيفاء عاصم محمد : ملكية الاراضي الخراجية في مصر الفاطمية ، مجلة آداب المستنصرية جامعة المستنصرية ، م٤٨، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

- ٥٧ - حميد: ملكية الاراضي الخراجية ، ص٧.
- ٥٨ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١٧٠.
- ٥٩ - المقرئزي: الاتعاض، ص١١٦.
- ٦٠ - المقرئزي : الخطط المقرئزية ، ص٨.
- ٦١ - المقرئزي: اتعاض الحنفا، ص١٤٧.
- ٦٢ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص٤٥.
- ٦٣ - صقر، عبد الله محمد عبد الله ابراهيم: اقطاع الضمان في مصر الفاطمية القباله ٣٥٨-٩٦٧/٥٦٧م، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، عدد ٩٨، ٢٠٢١م، ص١٧٥.
- ٦٤ - المقرئزي: الخطط المقرئزية ، ص٨٢.
- ٦٥ - الجبوري، ايمان سليم كاظم: صفحات مطوية من تاريخ مصر بدر الجمالي نموذجا ، حوليات آداب عين شمس، م ٥١، جامعة عين شمس القاهرة ، ٢٠٢٣م، ص٣٤٤.
- ٦٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص٢٨.
- ٦٧ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص٩٥.
- ٦٨ - البرواي: حالة مصر الاقتصادية ، ص٣٢٤.
- ٦٩ - د. نضال حميد سعيد : ملكية الاراضي الخراجية ، ص٢٣.
- ٧٠ - البرواي: حالة مصر الاقتصادية ، ص٢٢١.
- ٧١ - القلقشندي، ابو العباس احمد(٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج ٣، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٢م، ص٤٦٦.
- ٧٢ - المقرئزي: الخطط ، ص٨٣.
- ٧٣ - ابن مماتي: قوانين الدواوين، ص٢٨٩-٣٠٠.
- ٧٤ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٧٩.
- ٧٥ - المقرئزي: الخطط ، ص٤٠١.
- ٧٦ - القلقشندي: صبح الاعشى ، ص٥٦٥.
- ٧٧ - القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشا، ص٥٢١.
- ٧٨ - ركلي هناء قاسم ومحمد علي حسين : الدواوين في عهد الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ) ، مجلة جامعة ديالى ، مجلد ٨٣، جامعة ديالى ، ٢٠٢٠م، ص٣٠٠.
- ٧٩ - جمال الدين، عبد الله بن محمد: العصر الفاطمي قيامها ببلاد المغرب وانتقالها الى مصر الى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية فائقة بالجيش، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩١م، ص٢٤١-٢٤٢.
- ٨٠ - الدشوراي ، فرحات: الخلافة في المغرب ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٦م، ص٥٢٩.
- ٨١ - الربيعي، جاسم محمد: موقف الدولة العربية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، م ٣٣، عدد ٤، ٢٠١٢م، ص٩٢٤.
- ٨٢ - ابن ميسر: المصدر السابق ، ص١٧٣-١٧٦.
- ٨٣ - الربيعي، جاسم صكبان : العطاء والرزق في صدر الاسلام ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، عدد ٤، مجلد ٢٠، ص٢١٨.
- ٨٤ - ابن ميسر ، المصدر السابق، ص١٨٠-١٨١.
- ٨٥ - حسين، محمد علي العبودي : اخبار الدولة الفاطمية في كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير ١٢٣٣/٦٣٠م ، دراسة تاريخية، جامعة كربلاء ، كربلاء ، ٢٠٢٣م، ص٢٠.
- ٨٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص٣٢.

- ٨٧ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ٢٥.
- ٨٨ - المقرئزي: الخطط ، ص ٤٩٦.
- ٨٩ - المنتشري، عبده مرعي : النظم والتراتب العسكرية في الجيش الفاطمي (٣٥٨-١١٧١/٥٦٧م-٩٩٦م)، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية ، ٢٠١٧م، ص ٧٣.
- ٩٠ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٢٩.
- ٩١ - المنتشري: النظم والتراتب العسكرية في الجيش الفاطمي، ص ٧٣.
- ٩٢ - المقرئزي: الخطط المقرئزية ، ص ٨٩.
- ٩٣ - ابن مماتي: قوانين الدواوين، ص ٣٢٦.
- ٩٤ - البرواي: حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، ص ٢٦٨-٣٢٤.
- ٩٥ - مشرفه، عطية مصطفى : نظام الحكم بمصر في عصر الفاطميين ٣٥٨-٩٦٨/٥٦٧-١١١١م، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص ٢١٧.
- ٩٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١١٧.
- ٩٧ - شادي، تيسر محمد: الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اقتصاديا، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠١٥م، ص ٣٤٩.
- ٩٨ - جودت ، عبد الكريم : الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط حتى القرنين الثالث والرابع الهجري ٩-١٠م، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ٢٠١٦م، ص ٤٠٦.
- ٩٩ - ابن مماتي: قوانين الدواوين، ص ٣١٦-٣١٧.
- ١٠٠ - ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام(٦١٧هـ/١٢٢٠م) : نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ، المعهد الالماني للبحوث الشرقية ، مصر ، ٢٠٢٠م، ص ١٩٢.
- ١٠١ - ابن ابي اصبيعة، ابو العباس بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(٥٩٥هـ/١٢٧٠م): عيون الانباء في طبقات اطباء ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، د.ت، ص ٥٧٠.
- ١٠٢ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ٧٩.
- ١٠٣ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٥٩.
- ١٠٤ - السيد: الدولة الفاطمية في مصر ، ص ٥٤٣.
- ١٠٥ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٧٩-٨٠.
- ١٠٦ - الفيروز ابادي، محيي الدين محمد بن يعقوب(٨١٧هـ/١٤١٥م): القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٦٨.
- ١٠٧ - القلقشندي: صبح الاعشى ، ص ٤٦٠.
- ١٠٨ - مشرفه: نظام الحكم في العصر الفاطمي، ص ٢١٧.
- ١٠٩ - المقرئزي، : اغائة الامة بكشف الغمة (٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، معهد عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ، ٢٠٠٧م، ص ١٣-١٤.
- ١١٠ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠.
- ١١١ - المقرئزي: الخطط ، ص ٢٨٧.
- ١١٢ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ٧.
- ١١٣ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ٤٢.
- ١١٤ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٨٠.
- ١١٥ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ١٢٩.
- ١١٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٨.
- ١١٧ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ١١٧.
- ١١٨ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١١٧.

- ١١٩ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١٤٧.
- ١٢٠ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١٥٦-١٥٧.
- ١٢١ - شادي: الفساد في الدولة الفاطمية ، ص٣٦٤.
- ١٢٢ - نوري، عزوي حمود: النفقات العامة لبيت المال في الدولة العربية الاسلامية في عهد الخلافة الراشدة والخلافة الاموية (الزكاة ، الغنائم، المعادن ، الركاز)، مجلة البحوث التجارية ، مصر ، جامعة الزقازيق، كلية التجارة ، عدد٤، مجلد ٤١، ٢٠٢٠م، ص٩.
- ١٢٣ - المنتشري: النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي، ص١٠٢.
- ١٢٤ - العزام، عيسى محمود: اضواء على نفقات الخلافة الفاطمية العباسية ٣٥٨-٩٦٨/٥٦٧م.
- ١٠٧٢م، مجلة كان التاريخية ، اصدار ٢٩، ٢٠١٥م، ص٣٣.
- ١٢٥ - منى علي داود: الجوانب الاقتصادية في كتاب نزهة المقلتين في اخبار الدولتين لابن الطوير ، مجلة مداد للآداب ، عدد ١٨ ، الجامعة العراقية ، بغداد، ٢٠١٩م، ص٩.
- ١٢٦ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٧١.
- ١٢٧ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١٤٥.
- ١٢٨ - ابن الطوير:، ص٨٥.
- ١٢٩ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص٧٥.
- ١٣٠ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٧٤.
- ١٣١ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١٥٩.
- ١٣٢ - ابن ميسر : المصدر السابق، ص١١٧.
- ١٣٣ - امين، وسن سمين محمد : مواكب الخلفاء في العصر الفاطمي ٣٥٨-٩٧١/٥٦٧-١١٧١م، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، اصدار ٤٠، ٢٠١٤م، ص١٧.
- ١٣٤ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٧١.
- ١٣٥ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص١٨٠.

المصادر الاولية:

- ١- ابن أبي اصيبعة ، ابو العباس بن القاسم بن خليفة(ت ٥٩٥هـ/١٢٧٠م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- ٢- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٤١٨-١٩٩٨م.
- ٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٤- ابن الطوير ، ابو المرتضى محمد عبد السلام(ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين ،المعهد الالماني للبحوث الشرفية ،بيروت، ٢٠١٠م.
- ٥- ابن عطية ،ابو محمد عبد الحق بن غالب(ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م)، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، دار الكتب العلمية ، ج٦، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٦- القلقشندي، ابو العباس احمد(ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا ،دار الكتب المصرية ، ج٣، القاهرة، ١٩٢٢م.
- ٧- ابن الفرات، محمد بن عبد الرحمن(ت ٣١٢هـ/٩٢٤م)، تاريخ ابن الفرات ، المطبعة الأمريكية ،بيروت، ١٩٤٢م.
- ٨- الفيروز ابادي، محيي الدين محمد بن يعقوب(ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٨م.

- ٩- ابن مماتي، اسعد بن المذهب (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، قوانين الدواوين، مطبعة مصر، مصر، ١٩٤٣م.
 - ١٠- الكتبي، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، عيون التواريخ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ج ٢١، ١٩٨٤.
 - ١١- المقرزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرزية، بولاق، القاهرة، ج ١، ٢٠٠٢م.
 - ١٢- اغاثة الامة في كشف الغمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط ١، مصر، ٢٠٠٧م.
 - ١٣- اتعاط الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الحنفا، القاهرة، ج ١، ١٩٦٦م.
 - ١٤- ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى (ت ٥٨٨هـ/ ١١٢٩م)، نصوص من اخبار مصر، المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٨٣م.
 - ١٥- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط ١، مكتبة دار ابن قتيبة، الكويت، ١٩٨٩م.
 - ١٦- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج ٣، لا. ت.
 - ١٧- ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)، المنتقى من اخبار مصر، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م.
 - ١٨- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م): نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
 - ١٩- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان ط ٢، م ٣، القاهرة، ١٩٩٢م.
- المراجع:**
- ١- ابراهيم، حمزة شاكر عقلة، التاريخ الاقتصادي للدولة الفاطمية في المدة ٢٩٧-٩٠٩هـ/ ٥٦٧-١١٧١م، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠١٧م.
 - ٢- البرواني، راشد، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.
 - ٣- بديوي، محمد احمد محمد، جباية الجزية في مصر الاسلامية بين الثبات والتراجع (٢٠-٩٢٢-٦٤١-١٥١٧م)، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، الاتحاد العام للثائريين العرب، م ١٧، كلية الآداب جامعة اسيوط، ٢٠١٤م.
 - ٤- جمال الدين، عبد الله بن محمد، العصر الفاطمي قيامها ببلاد المغرب وانتقالها الى مصر نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٩١م.
 - ٥- جرجي، زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.
 - ٦- جودت، عبد الكريم، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجري ٩-١٠م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٦م.
 - ٧- حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م.
 - ٨- الدشوارى، فرحات، الخلافة الفاطمية في المغرب، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٦م.
 - ٩- الزركلي، خير الدين، الاعلام، قاموس تراجم، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.
 - ١٠- زكي، محمد حسن، كنوز الفاطميين، دار الآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٣٧م.

- ١١- سر كيس، يوسف الياس، معجم المطبوعات العربية والمعرية ، مطبعة سر كيس ، مصر ، ١٩٢٨.
 - ١٢- السيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر ، دار مكتبة الثقافة المصرية ، القاهرة، ١٩٧٦م.
 - ١٣- شادي، تيسير محمد، الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اجتماعيا اقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٥م..
 - ١٤- العزام، عيسى محمود، اضواء على نفقات الخلافة العباسية ٣٥٨-٩٦٨/٥٦٧-١٠٧٢م، مجلة كان التاريخية للدراسات والترجمة والنشر ، م ٢٩ ، مصر، ٢٠١٥م.
 - ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، ط١، مؤسسة التاريخ ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
 - ١٥- عنان ، محمد عبد الله، مؤرخي مصر الاسلامية ومصادر التاريخ الاسلامي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، ١٩٦٩م.
 - ١٦- مشرفة، عطية مصطفى، نظام الحكم في مصر في عصر الفاطميين ٩٦٨-١٧١١م، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨م.
 - ١٧- المنتشري، عبده مرعي، النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي ٣٥٨-١١٧١/٩٦٩/٥٦٧م، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠١٧م.
- الدوريات:**
- ١٨- الازيرجاوي، قاسم جودة عداي، الغنائم في العصر الراشدي (١١هـ-٦٣٢م/٤١-٦٦١م)، عدد ١٣٤، مجلة الآداب، بغداد، ٢٠٢٠م.
 - ١٩- أنيسة ، محمد جاسم، واردات ونفقات بيت المال في الخلافة العباسية من خلال ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مجلة التراث العلمي العربي ٩م ، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م.
 - ٢٠- أمين ، وسن سمين محمد، مواكب الخلفاء في العصر الفاطمي ٣٥٨-٩٧١/٥٦٧-١١٧١م، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، عدد ٤٠ ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.
 - ٢٢- الجبوري، صفحات مطوية من تاريخ مصر بدر الجمالي ت ٤٨٧ هـ أنموذجا ، م ٥١، حوليات أدب عين شمس ، جامعة عين شمس القاهرة ، ٢٠٢٣م.
 - ٢٣- الربيعي، صكبان جاسم، العطاء والرزق في صدر الاسلام ، عدد ٤ ، م ٢٠، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩م.
 - ٢٤- الربيعي، جاسم محمد: موقف الدولة العربية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري ، مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ، م ٣٣ ، عدد ٤ ، ٢٠١٢م.
 - ٢٥- ركلي، هناء قاسم ومحمد علي حسين، الدواوين في عهد الخليفة الفاطمي عبد الله مهدي ٢٩٧-٣٢٢ م ، م ٢ ، عدد ٨٣ ، مجلة جامعة ديالى ، جامعة ديالى، ٢٠٢١م.
 - ٢٦- صقر، عبد الله محمد ،اقطاع الضمان في مصر الفاطمية القبال ٣٥٨-٩٦٨/٥٦٧-١١٧١م، عدد ٩٨ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٢١م.
 - ٢٧- منى ، علي داود، الجوانب الاقتصادية في كتاب نزهة المقلتين في اخبار الدولتين لابن الطوير ، عدد ١٨ ، مجلة مداد للآداب ، الجامعة العراقية، ٢٠١٩م.
 - ٢٨- موسى ،سماهر محيي ،واردات بيت المال في العصر الفاطمي من خلال كتاب نصوص من اخبار مصر لابن مأمون البطاحي (٥٨٨هـ/١١٩٢م)، عدد ٨٧،مجلة ديالى ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢م.
 - ٢٩- نضال، حميد وهيفاء عاصم محمد ،ملكية الاراضي الخراجية في مصر الفاطمية ، م ٤٨ ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م.

- ٣٠- نوري، عزاوي حمود، النفقات العامة لبيت المال في الدولة العربية الإسلامية في عهدي الخلافة الراشدة والخلافة الأموية (الزكاة والغنائم)، مجلة البحوث التجارية ، عدد ٤، م ٤١، جامعة الزقازيق ، كلية التجارة ، مصر، ٢٠٢٠م.
- ٣١- هادي، خضير نعيمة، مصادر تمويل بيت المال في العصر الفاطمي ، عدد ٧٦، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦م.
- ٣٢- هندي، حازم وطن وشيماء يونس سايب: موقف الخلفاء الفاطميين تجاه الجوانب الاقتصادية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار اصدار ٨٤، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٢٣م.
- الاطاريح الجامعية:**
- ١- حسين ، محمد علي العبودي، اخبار الدولة الفاطمية في كتاب الكامل لعز الدين بن الاثير (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣م.

Primary sources:

- 1-ibn Abu asaiba, Abu al-Abbas ibn al-Qasim Ibn Khalifa (d.595 Ah/1270 ad), the eyes of the news in the layers of doctors, library of life House, Beirut, d. T.
- 2-Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmed Ibn Ali (d.852 Ah/1449 ad), lifted the insistence on the judges of Egypt, Al-Khanji library , Cairo,,, 1418-1998 ad.
- 3-Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn eibek (d.764 Ah/1363 ad), obituaries , heritage neighborhoods House, Beirut,2000 AD.
- 4 - - Ibn al-tuwair, Abu al-Murtada Muhammad Abdul Salam (d.617 Ah/1220 ad), picnic of the two shrines in the news of the two countries ,German Institute for honorable research ,Beirut,2010.
- 5-Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib (d.542 Ah/1148 ad), the brief editor in the interpretation of the book of Allah the Dear , House of scientific books , G6, Beirut, 2001.
- 6 - - AL-qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmed (d821 Ah/1418 ad), the morning of the evening in the construction industry , Egyptian House of books, G3, Cairo, 1922.
- 7 - - Ibn al-Furat, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d.312 Ah/924 ad), the history of Ibn al-Furat , the American Printing House ,Beirut ,1942.
- 8 - - Fayrouz Abadi, Muhyi al-Din Muhammad ibn ya'qub (d817 Ah/1415 ad), the surrounding dictionary , Dar Al-Fikr, Beirut, 1978.
- 9 - - Ibn Mamati, Asaad Ibn al-mahdib (d .606 Ah/1209 ad), laws of Law Offices, Misr press, Egypt, 1943.

- 10 - - Al-Ketbi, Mohammed bin Shaker (d.764 Ah/1363 ad) ,eyes of dates, Ministry of culture and information ,Baghdad,C.21, 1984.
- 11 - - Al-maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed Ibn Ali (d.845 Ah/1442 ad) ,sermons and consideration of mentioning plans and monuments known as the maqrizi plans , Bulaq , Cairo , C1, 2002.
- 12-relief of the nation in revealing the mystery, appointed for humanitarian and social studies and Research, Vol. 1, Egypt,2007.
- 13 - the Hanafi preaching the news of the Fatimid imams hanafa, Cairo, C1, 1966.
- 14-Ibn al-Ma'mun, Gamal al-Din Abu Ali Musa (d.588 Ah/1129 ad) , texts from the news of Egypt, French scientific institute ,Cairo , 1983.
- 15 - - Al-Mawardi, Abu al-Hassan Ali bin Muhammad bin Habib (d450 Ah/1058 ad),Royal rulings and religious mandates, floor 1, Dar Ibn Qutaiba library ,Kuwait , 1989.
- 16 - - Ibn Manzoor, Gamal al-Din Abu al-Fadl (d711 Ah/1311 ad), tongue of the Arabs,, Dar Al-Maarif ,Cairo, G3, no. T.
- 17 - - Ibn mayser, Taj al-Din Muhammad ibn Ali ibn Yusuf (D .677 Ah/1278 ad), selected from the news of Egypt, French Institute of Oriental Antiquities , Cairo,1981.
- 18-Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab (d.733 Ah/1333 ad): the end of God in the arts of literature ,House of scientific books , Cairo, 2005.
- 19-al-yunini, Qutb al-din Musa ibn Muhammad (D726 Ah/1326 ad): the tail of the mirror of Time, Vol.2, M3 , Cairo, 1992.

References:

- 1-Ibrahim, Hamza Shaker Aqla, economic history of the Fatimid state in the period 297-909 Ah/567-1171 ad , Yarmouk University , Jordan, 2017.
- 2-al-barwai, Rashid , the economic situation of Egypt during the Fatimid era ,Egyptian Renaissance library , Cairo, 1948.
- 3-Badawi, Mohamed Ahmed Mohamed, the collection of jizya in Islamic Egypt between stability and decline (20-922-641-1517) ,Journal of studies in the Antiquities of the Arab world , General Union of Arab archeology , A.D. 17, faculty of Arts, Assiut University, 2014.

- 4-Gamal al-Din, Abdullah bin Mohammed, the Fatimid era, its establishment in Morocco and its move to Egypt at the end of the fourth century AH with special attention to the army , House of culture and publishing, Cairo ,1991.
5. gergy, Zeidan, history of Islamic urbanization, library of life House, Beirut, D. T.
- 6-joudet, Abdelkarim, economic and social conditions in the middle Morocco during the third and fourth hijri centuries 9-10 ad, Diwan of university publications, Algeria, 2016.
- 7-Haji Khalifa, revealing the names of books and arts , Dar Arab heritage neighborhoods, Beirut , 1941.
- 8-Al-dashwari, Farhat, the Fatimid Caliphate in Morocco, Dar Al-Gharb al-Islamiyya,Beirut, 2006.
- 9-Al-zarkali ,Khair al-Din , media, Dictionary of translations, Vol. 15, Dar Al-Alam for millions, Beirut,2005.
- 10-Zaki, Mohammed Hassan, treasures of the Fatimids, House of Oriental Antiquities, Cairo, 1937
- 11-Sarkis, Youssef Elias, Dictionary of Arabic and Arabic publications, Sarkis press, Egypt, 1928.
- 12-El Sayed, Ayman Fouad , the Fatimid state in Egypt , House of the library of Egyptian culture, Cairo, 1976.
- 13-Shadi, Tayseer Mohammed, corruption in the Fatimid state, political, administrative, socio-economic, University Youth Foundation , Alexandria University, 2015..
- 14-Al-Azzam, Isa Mahmoud, lights on the expenses of the Abbasid Caliphate 358-968/567-1072, Cannes historical journal for studies, translation and publishing , 29, Egypt,2015.
- Ibn Ashur, Muhammad Tahir, the interpretation of liberation and enlightenment known as the interpretation of Ibn Ashur, Vol. 1, History Foundation, Beirut,2000.
- 15-Annan, Mohammed Abdullah, historians of Islamic Egypt and sources of Islamic history, committee of authorship, translation and publishing Cairo, 1969.

16-musharafa, Atiya Mustafa, the system of government in Egypt in the Fatimid era 968-1711, the House of Arab Thought ,Cairo , 1948.

17-Al-muntashiri, Abdu mari, military systems and arrangements in the Fatimid Army 358-1171/969/567g, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, 2017g.

Periodicals:

18. Al-azergawi, Qasem Gouda Addai, the spoils in the Rashidi era (11 Ah-632 AD/41-661 ad), issue 134, arts magazine, Baghdad, 2020.

19-Anissa, Mohammed Jassim, imports and expenses of the House of money in the Abbasid Caliphate through Ibn al-Jawzi in his regular book on the history of kings and nations , Journal of Arab scientific heritage A.D. 9, University of Baghdad, 2009.

20-Amin, and the age of Samin Muhammad, the processions of the caliphs in the Fatimid era 358-971/567-1171, Journal of studies in history and antiquities ,issue 40, faculty of Arts ,University of Baghdad ,2014.

22-al-Jubouri, folded pages from the history of Egypt Badr al-gamali d.487 A. H. model , A.D. 51,annals of literature of Ain Shams , Ain Shams University Cairo , 2023.

23-al-Rubaie, sakban Jassim, giving and sustenance in the breast of Islam, issue 4, p. 20, Journal of the College of education for girls, University of Baghdad , 2009.

24-Al-Rubaie, Jassim Mohammed:the position of the Arab state on the monopoly of the main foodstuffs in the first century Hijri, Journal of the Faculty of education for girls, University of Baghdad, P. 33, No. 4, 2012.

25-rukli, Hana Qasim and Muhammad Ali Hussein, the two chambers during the reign of the Fatimid caliph Abdullah Mahdi 297-322 , P.2, No. 83, Journal of the University of Diyala , University of Diyala, 2021.

26-Saqr, Abdullah Mohammed, insurance sector in Fatimid Egypt Qabala 358-567/968-1171, issue 98 , Journal of the Faculty of Arts , Zagazig University, 2021.

27-Mona, Ali Daoud, economic aspects in the book Nozha of the two articles in the news of the two countries by Ibn al-tuwair, issue 18, Madad magazine for Literature, Iraqi university,2019.

28-Musa, Samaher mohiye, imports of the House of money in the Fatimid era through a book of texts from the news of Egypt by Ibn Ma'mun Al-bataihi (588 Ah/1192 ad), issue 87,Diyala magazine , University of Diyala , 2012.

29-Nidal, Hamid and Haifa Assem Mohammed, ownership of foreign lands in Fatimid Egypt, ad48, Mustansiriya literature magazine, Mustansiriya University,2009.

30-Nouri, Azzawi Hammoud, general expenses of the House of money in the Islamic Arab state during the reigns of the Rashidun Caliphate and the Umayyad Caliphate (Zakat and spoils), Journal of commercial research , No. 4, M41, Zagazig University , Faculty of Commerce , Egypt,2020.

31-Hadi, Khudair Naima , sources of financing of the House of money in the Fatimid era, issue 76 , Mustansiriya literature magazine , Mustansiriya University, 2016.

32-Hindi, Hazem Watan and Shayma Yunus sayyib: the position of the Fatimid caliphs towards economic aspects ,journal d rasat in history and antiquities, issue 84,, Faculty of Arts , University of Baghdad, 2023.

University theses:

1-Hussein, Muhammad Ali al-Abudi, news of the Fatimid state in the Complete Book of Izz al-Din ibn al-Athir (630 Ah/1233 ad), historical study , PhD thesis, Karbala University, 2023.